فخير نحن عند الناس منكم ۞ اذا الداعي المثوب قال يالا
المثوب من التثويب وهو ترديد الصوت واصله أن يجيء الرجل
مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى فسمي ترديد صوته بالدعاء تثويبا
لذلك ويالا اي يال فلان هو مقول القول فحذف المستغاث ووقف
علي لام الاستغاثة بألف الاطلاق والمعني نحن عند الناس افضل منكم
وأحسن اذا نادي المستصرخ المستغيث وقال يال فلان اغيثوني
اي لانا نبادر الي اجابة دعوته ونسرع الي اسعافه واغاثته واما
أنتم فلستم كذلك هذا والذي في المصباح فخير نحن عند الباس بالباء الموحدة
لا بالنون وقال في معناه ما نصه اي نحن عند الحرب اذا نادي بنا المنادي و
رجع نداءه ألا لا تفروا فانا نكر راجعين لما عندنا من الشجاعة وأنتم
تجعلون الفر فرارا فلا تستطيعون الكر انتهي وقوله الفر هو من قولهم
فر الفارس فرا اذا أوسع في الجولان للانعطاف والشاهد في قوله فخير
نحن حيث وقع الوصف وهو خير مبتدا رافعا للفاعل أغني عن الخبر
من غير ان يعتمد علي نفي او استفهام وهو قليل وعليه فالذي سوغ
الابتدا به عمله فيما بعده

فذلك ان يلق المنية يلقها ۞ حميدا وان يستغن يوما فأجدر

هو لعروة بن الورد من قصيدة يقول فيها

لحي الله صعلوكا اذا جن ليله ۞ مصافي المشاش آلفا كل مجزر
يعد الغني من نفسه كل ليلة ۞ اصاب قراها من صديق مير

ميسر

الي ان قال

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه ۞ كضوء شهاب القابس المتنور
مطلا علي أعدائه يزجرونه ۞ بساحتهم زجر المنيح المشهر
اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه ۞ تشوف اهل الغائب المنتظر

فذلك الخ فاسم الاشارة راجع الي الصعلوك الثاني الذي نعته بقوله صفيحة
وجهه الخ والمنية الموت وحميدا بمعني محمود وهو نصب علي الحال من
فاعل يلق اي يصادفها حال كونه محمودا يحمده الناس علي عتقه و
شرف نفسه وقوله فأجدر هو فعل تعجب وهو ماض أتي به علي صيغة
الامر وفاعله محذوف تقديره به وحذفه هنا شاذ لان شرط حذف

المتعجب

المتعجب منه مع أفعل به أن يكون أفعل هذا معطوفا علي آخر مذكور
معه مثل ذلك المحذوف كقوله تعالي أسمع بهم وابصر اي بهم والمعني فهذا
الفقير ان صادف المنية صادفها وهو محمود وان يستغن فما أحقه
بالغني والشاهد في قوله فأجدر حيث حذف المتعجب منه لدلالة الكلام
عليه

قريشي منكم وهواي معكم ۞ وان كانت زيارتكم لماما

قائله جرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك والريش بكسر الراء
يطلق علي الخير وعلي اللباس الفاخر والمال ونحوه والهوي بالقصر
الحب ومعكم بسكون العين ظرف مكان علي المختار خلافا لمن زعم أنها
عند سكون عينها تكون حرفا فهي مبنية علي السكون في محل نصب متعلقة
بمحذوف خبر قوله وهواي وليس سكونها للضرورة خلافا لسيبويه بل هو
لغة ربيعة وقوله وان كانت الخ الواو للحال وان زائدة ولماما بكسر اللام
وتخفيف الميم اي وقتا بعد وقت والمعني كل خير ينسب الي فهو صادر منكم
ومحبتي ملازمة لكم ومقيمة معكم وان كنت مقصرا في زيارتكم حيث انها
تحصل مني وقتا بعد وقت والشاهد في قوله معكم حيث سكنت عينها مع و
المشهور فتحها فتحة اعراب

فساغ لي الشراب وكنت قبلا ۞ اكاد أغص بالماء الحميم

قائله عبد الله بن يعرب وكان له ثار فأدركه وساغ يسوغ سوغا من باب
قال سهل مدخله في الحلق والشراب ما يشرب من المائعات وقبلا ظرف
متعلق بكان ومعناه في زمن سابق لانه مقطوع عن الاضافة لفظا و
معني واكاد مضارع كاد من افعال المقاربة وأغص بفتح الهمزة
والغين المعجمة أصله أغصص مضارع غصص غصصا من باب تعب
وفي لغة من باب قتل اي أشرق به والحميم كأمير يطلق علي الماء الحار
وليس بمراد وعلي الماء البارد وهو المراد فيكون من الاضداد قال الخليل
واستعمال الشيء في الضدين من عجائب الكلام وانما هما لقومين
[illegible] بالماء الفرات اي العذب وهو الانسب والمعني لما أدركت
ثاري ساغ لي الشراب اي سهل دخوله في حلقي وقد كنت سابقا قريبا
من أن أشرق بالماء البارد او العذب والشاهد في قوله قبلا حيث حذف
ما أضيف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فأعرب ونون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)